المقدمة

هذا كتاب دفع مؤلفه حياته ثمناً لخروجه للنور..

هذا على أرجح الأحوال.. وتبعاً لكل ما أحاط بوفاته من غموض..

أو لنقل أن هذا الطرح هو ما يناسب تفسيرنا الدائم حول نهاية كل من تجاسر.. وملأ قلمه وعبأ أوراقه بأحبار (معاداة الصهيونية).. أو (معاداة السامية) كما يحلو لهم أن يطلقوا على كل من يكشف - أو حتى يحاول - أن يكشف ألاعيبهم ومخططاتهم القذرة لحكم العالم والسيطرة عليه.. والضمير هنا مرجعه إلى اليهود المعاصرين.. الذين يرتدون جميعهم أقنعة الصهيونية.. ومن النادر اليوم - إن لم يكن من المستحيل - ألا نجد يهودياً ليس صهيونياً..

هذا الكتاب.. ومؤلفه:

وكتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) هو من الكُتب التى أثارت جدلاً عالمياً كبيراً خلال نصف القرن الماضي لفضحه المخططات الصهيونية لتخريب العالم.. والسيطرة عليه.. ومؤلف الكتاب هوالكاتب الأمريكي (وليم جاي كار) وهو في الأصل باحث أمريكي وأستاذ جامعي متخصص في العلوم (التوراتية) والآثار القديمة.. وقد قضى فترة بالأرض المحتلة ودرس بالجامعة (العبرية) في القدس.. وزار مختلف مناطق الشرق الأوسط.. ويجيد كلاً من اللغتين العربية والعبرية .. وقام إثر عودته إلى أمريكا عام ١٩٥٢بتأليف كتاب أسماه (سرقة أمة) عرض فيه لمختلف جوانب القضية الفلسطنية وأثبت بطلان ما يُسمى بالـ (الحق التاريخي لدى اليهود في أرض فلسطين) وبشكل علمى موثق وببراعة نرى من خلالها الصدق وتحكيم الحق والعدالة.. ولعل أهم ما تحدث عنه هو تحليل محتويات الكتاب المقدس ومعالجة قضية (النبوءات التوراتية والوعود والمواثيق التي قطعها الرب لبني إسرائيل).. وهنا ظهرت قدرات المؤلف العلمية في مجال اختصاصه الأساسي كباحث توراتي..

وفجأة وبعد أن انتهى من وضع ونشر كتابه (أحجار على رقعة الشطرنج) الذى نعرض له تُوُفِّيَ في ظروفٍ غامضة.. ولم يُعلن عن أسرار وخفايا الوفاة لا وقت وقوعها.. ولا بعد ذلك.. وإن تحدثت أقلام كثيرة عن كونها كانت وفاةً غير طبيعية..

ومن أهم كتبه ومؤلفاته:

- سرقة أمة..
- أحجار على رقعة الشطرنج..
- اليهود.. وراء كل جريمة..
- الشيطان يحكم العالم ..
- ضباب أحمر يعلو سماء أمريكا..

هذا فيما يتعلق بالكاتب..

فماذا عن الكتاب؟

على كثرة ما بالمكتبة العربية من طبعات تتناول هذا الكتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) في نسخته المترجمة عن أصله باللغة الإنجليزية إلا أننا كان لنا عليها بكاملها الكثير من الملاحظات حاولنا ما وسعنا الجهد لذلك أن نتلاشاها في هذه الطبعة.. ووفقاً لرؤيتنا الخاصة أجملناها فيما يلي:

- الاعتماد على ترجمة النص حرفياً.. وهذا من شأنه الابتعاد عن روح النص الأصلي.. وبالتالى يخلق قصوراً في توصيل الرسالة التى يبتغيها المؤلف للقارئ.. وهي التحذير من مكائد اليهود.. ودسائسهم..
- الأجواء التى كُتِبَ العمل خلالها منذ ما يزيد عن نصف قرن تغيرت تماماً.. واستجدت على الساحة السياسية دولياً متغيرات كثيرة.. بعضها عندما ندقق فيه النظر نكتشف أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمحتوى الكتاب.. ولكن الفارق الزمني بين وضع الكتاب.. وقراءتنا اليوم له تفرض علينا الاستدلال بتلك

الأحداث.. والربط بينها وبين محتوى الكتاب.. وهذا ما سيجده القارئ في هوامش هذه الطبعة..

- اللغة التى استُخدِمت لترجمة العمل للعربية منذ نصف قرن اعتمدت على مصطلحات ربما يجد القارئ اليوم بعض الصعوبة في فهمها.. لذلك استبدلناها بأخرى لا تُخلُ بالمعنى.. وأكثر موائمةً للغة الدارجة اليوم..
- وضعنا في الهوامش كل الأسماء والتعبيرات اللغوية الواردة في الترجمة مكتوبة باللغة الإنجليزية كما جاءت في الأصل لسببين: أولاً - التيسير على القارئ غير المتخصص والذى لا يهمه المسمى باللغة الإنجليزية في شيء & والثاني - حتى لا نقطع تسلسل القراءة بالنسبة للقارئ عموماً.
- عندما حاولنا أن نضع بالهوامش تعريف بالشخصيات الوارد ذكرها بين ثنايا الكتاب حتى يتسنى للقارئ الإلمام بأصحابها وجدنا أننا أمام خيارين الأول: يلزمنا بالاختصار لأن طبيعة صياغة الهوامش تقتضي ذلك.. وهذا من شأنه جعل الصورة العامة لتلك الشخصيات مبتورة ولا تؤدي الغرض منها.. والثاني: أن نستطرد في الترجمة لتلك الشخصيات.. وبالتالى سوف تطول مساحة الهوامش لصفحات.. والمفروض ألا تكون أكثر من سطور قليلة.. وستأخذ القارئ بعيداً عن السياق الأساسي للكتاب.. وحلاً لهذه الإشكالية قررنا إضافة فصل أخير في الكتاب بعد الخاتمة أسميناه (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) نترجم فيه لتلك الشخصيات.. مع الإشارة لذلك في هوامش الكتاب مع كل شخصية سيلي ذكرها في هذا الفصل.

والآن نبدأ قراءتنا في أحجار على رقعة الشطرنج..

عصام عبد الفتاح
elbtrawy@ yahoo.com

مقدمة بقلم المؤلف
(وليم جاي كار)

في عام ١٧٧٠ استأجر المرابون الذين قاموا بتنظيم مؤسسة (روتشيلد).. شخص يُدعى (آدم وايزهاوبت)[١] كان يعمل أستاذاً يسوعياً للقانون في جامعة (أنجولد شتات)[٢] ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتنق المذهب الشيطاني بهدف مراجعة وإعادة تنظيم (البروتوكولات)[٣] القديمة على أُسس حديثة.. وكانت تلك البروتوكولات تستهدف التمهيد لتدشين (كُنيس الشيطان) للسيطرة علي العالم.. كذلك محاولة فرض المذهب الشيطاني وأيديولوجيته علي الجنس البشريّ.. وقد أنهي (وايزهاوبت) مهمته في الأول من مايو ١٧٧٦.

ويستهدف المخطط الذي قام بوضعه (وايزهاوبت) تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة.. ويتم الوصول إلي هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التي تسميها الثقافة اليهودية (الجوييم)[٤] إلي معسكرات متنابذة تتصارع إلي الأبد.. حول عدد من المشاكل التي تتولّد بينها دونما توقف.. اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وغيرها.

ويقتضي المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها.. ثم يجري تدبير (حادث) في كل فترة.. لتنقض هذه المعسكرات علي بعضها البعض.. فتضعف نفسها محطمةً الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية.

وفي عام ١٧٧٦ أسس (وايزهاوبت) جماعة النورانيين لوضع المؤامرة موضع التنفيذ.. والمُسمى هو تعبير خاص يعني (حملة النور).

---

(١) Adam Weishaupt

(٢) Ingoldstadt

(٣) المقصود ببرتوكولات حكماء صهيون.. رجاء مراجعة كتابنا الصادر عن دار ماس للنشر والتوزيع والذى يحمل العنوان (برتوكولات حكماء صهيون.. الدستور السري لبني صهيون) طبعة ٢٠١١ والذى تناولنا فيه تلك البرتوكولات بالشرح والتحليل.

(٤) كلمة تعني القطعان البشرية.. يطلقها اليهود علي البشر من الأديان الأخرى.

ولجأ (وايزهاوبت) إلى الكذب.. مدعياً أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة.. تتكون من ذوي القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان علي تفوقهم العقليّ.. واستطاع بذلك أن يضمّ إليه ما يقارب الألفين من الأتباع.. من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والعلوم والاقتصاد والصناعة.. وأسس عندئذ محفل (الشرق الأكبر) ليكون مركز القيادة السريّ لرجال المخطط الجديد.. وتقتضي خطة (وايزهاوبت) المنقّحة من أتباعه النورانيين اتّباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم:

- استعمال الرِشوة بالمال والجنس.. للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة علي مختلف المستويات في جميع الحكومات وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني.. ويجب عندما يقع أحدهم في شِراك النورانيين.. أن يُستنزف بالعمل في سبيلهم.. عن طريق الابتزاز السياسيّ.. أو التهديد بالخراب المالي.. أو يجعله ضحية لفضيحة عامه كبري.. أو بالإيذاء الجسدي.. أو حتى بالموت هو ومن يحبهم.
- يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية.. أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقلياً والمنتمين إلى أُسر محترمة.. ليولّدوا فيهم الاتجاه نحو الأُممية العالمية.. كما يجري تدريبهم فيما بعد تدريباً خاصاً على أصول المذهب العالميّ.. بتخصيص منح دراسية لهم.. ويلقّن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية.. حتى تلقي القبول منهم.. ويرسخ في أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية واحدة في العالم كله.. وهو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية.. ويجب إقناعهم بأن الأشخاص ذوي المواهب والملكات العقلية الخاصة.. لهم الحق في السيطرة على من هم أقل كفاءة وذكاء منهم.. لأن الجوييم يجهلون ما هو صالح لهم جسدياً وعقلياً وروحياً.. ويوجد في العالم اليوم ثلاث مدارس متخصصة بذلك.. تقع الأولي في بلدة (جوردنستون)[1] في سكوتلندا.. والثانية في بلدة (سالم) في ألمانيا.. والثالثة في

(١) Gorodonstoun

بلدة (آنا فريتا) في اليونان.. وقد درس (الأمير فيليب)[١] زوج ملكة إنجلترا (إليزابيث الثانية)[٢] في جوردنستون.. بتدبير من عمه اللورد لويس ماونتباتن الذي أصبح بعد الحرب العالمية الثانية القائد الأعلى للبحرية البريطانية.

- مهمة الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص.. هي أن يتم استخدامهم كعملاء خلف الستار.. بعد إحلالهم في المراكز الحساسة لدي جميع الحكومات.. بصفة خبراء أو اختصاصيين.. بحيث يكون في إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة.. وتدريبهم لاعتناق سياسات تخدم في المدى البعيد المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد.. والتوصل إلي التدمير النهائي لجميع الأديان والحكومات.
- السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى.. ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على الجوييم بشكل يدفعهم إلى الاعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة.

❖❖❖

ولما كانت فرنسا وإنجلترا أعظم قوتين في العالم في تلك الفترة.. أصدر (وايزهاوبت) أوامره إلى جماعة النورانيين لكي يثيروا الحروب الاستعمارية لأجل إنهاك بريطانيا وإمبراطوريتها.. وينظموا ثورة كبري لأجل إنهاك فرنسا.. وكان في مخططه أن تندلع هذه الأخيرة في عام ١٧٨٩.

هذا وقد وضّع كاتب ألماني اسمه (سفاك)[٣] نسخة (وايزهاوبت) المنقحة عن المؤامرة القديمة.. علي شكل كتاب جعل عنوانه (المخطوطات الأصلية الوحيدة)[٤].

---

(١) راجع فصل (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) في نهاية الكتاب.

(٢) راجع فصل (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) في نهاية الكتاب.

(٣) Zwack

(٤) Einige Original Scripten

تدابير إلهية

وبالمصادفة البحتة التى لا تفسير لها سوى كونها إرادة وتصاريف الله عزَ وجل عثرت الحكومة البافارية عام ١٧٨٤ على براهين قاطعة تؤكد استمرار سعي بني صهيون الدؤوب لتدشين ما يُسمى في الثقافة الأوروبية بالمؤامرة الشيطانية..

ففي عام ١٧٨٤ أُرسِلت نسخة من هذه الوثيقة إلي جماعة النورانيين.. الذين أوفدهم (وايزهاوبت) إلى فرنسا لتدبير الثورة بها.. ولكن صاعقة انقضت على حامل الرسالة وهو يمر بالقرب من مدينة (راتسبون) في طريقه من فرانكفورت إلى باريس.. فألقته صريعاً على الأرض.. مما أدي إلى العثور على الوثيقة التخريبية من قِبل رجال الأمن لدي تفتيشهم جثته.. وسلم هؤلاء الأوراق إلى السلطات المختصة في حكومة بافاريا.

وبعد أن درست الحكومة البافارية بعناية وثيقة المؤامرة.. أصدرت أوامرها إلى قوات الأمن لاحتلال محفل الشرق الأكبر ومداهمة منازل عدد من شركاء (وايزهاوبت) من الشخصيات ذات النفوذ.. بما فيها قصر البارون باسوس في سندرسدورف.

وأقنعت الوثائق الإضافية ـ التي وجدت إبان هذه المداهمات ـ الحكومة البافارية بأن الوثيقة هي نسخة أصلية عن مؤامرة رسمها الكُنيس الشيطاني الذي يسيطر على جماعة النورانيين.

وهكذا أغلقت حكومة بافاريا محفل الشرق الأكبر عام ١٧٨٥ واعتبرت جماعة النورانيين خارجين على القانون.

وفي عام ١٧٨٦ نشرت سلطات بافاريا تفاصيل المؤامرة.. بعنوان (الكتابات الأصلية لنظام ومذاهب النورانيين).. وأُرسلت نسخاً منها إلى كبار رجال الدولة والكنيسة.. ولكن تغلغل النورانيين ونفوذهم كانا من القوة.. بحيث تجوهل هذا النذير.. كما تجوهلت قبله تحذيرات المسيح للعالم.

انتقل نشاط النورانيين منذ ذلك الوقت إلي الخفاء.. وأصدر (وايزهاوبت) تعاليمه إلى أتباعه بالتسلل إلى صفوف ومحافل جمعية الماسونية الزرقاء.. وتكوين جمعية سرية في قلب التنظيمات السرية.

ولم يسمح بدخول المذهب النورانيّ.. إلا للماسونيين الذين برهنوا علي ميلهم للأُممية.. وأظهروا بسلوكهم كل البعد عن طريق الله.. وهكذا استخدم النورانيون قناع الإنسانية لتغطية نشاطهم التخريبي الهدام.. وعندما شرعوا في التمهيد للتسلل إلي المحافل الماسونية في بريطانيا.. وجهوا الدعوة إلي جون روبنسون لزيارة الدول الأوروبية.. وكان روبسون أحد كبار الماسونيين في سكوتلندا وأستاذاً للفلسفة الطبيعية في جامعة أدنبره وأمين سر الجمعية الملكية فيها.. ولكن خدعتهم لم تنطلِ علي روبنسون.. ولم يصدق أن الهدف الذي يريد العالميون الوصول إليه هو إنشاء دكتاتورية محبة وسماحة.. إلا أنه احتفظ بمشاعره لنفسه.. وعهد إليه النورانيون بنسخة منقحة من مخطط مؤامرة (وايزهاوبت) لدراستها والحفاظ عليها.

وفي عام ١٧٨٩ تفجرت الثورة الفرنسية.. بسبب رضوخ رجال الدولة والكنيسة فيها للنصح الذي وُجّه إليهم بتجاهل التحذيرات التي تلقوها.

ولكي ينبّه الحكومات الأخرى إلي خطر النورانيين.. عمد روبنسون إلي نشر كتاب سنه ١٧٩٨ أسماه (البرهان علي وجود مؤامرة لتدمير كافة الحكومات والأديان).. ولكن هذا التحذير تُجوهل أيضاً كما تجوهلت التحذيرات التي سبقته!

كان (توماس جيفرسون) قد أصبح تلميذاً لـ (وايزهاوبت) .. كما كان من أشد المدافعين عنه حينما أعلنته حكومة بلاده خارجاً علي القانون.. وعن طريق جيفرسون تم تغلغل النورانيين في المحافل الماسونية حديثة التشكيل آنئذ في (إنجلترا الجديدة)[1].

ومع علمي أن هذه المعلومات ستهز الكثير من الأمريكيين إلا أنني أرغب في تسجيل الحقائق التالية

- في عام ١٧٨٩ حذر (جون روبنسون) الزعماء الماسونيين من تغلغل جماعة النورانيين في محافلهم.

(١) New England

- وفي التاسع عشر من يوليو ١٧٩٨ أدلي (دافيد باين) رئيس جامعة هارفارد بنفس التحذير إلى المتخرجين.. وأوضح لهم النفوذ المتزايد للنورانيين في الأوساط السياسية والدينية في الولايات المتحدة الأميركية.

كان (جون كوينسي آدامز)[١] قد نظم المحافل الماسونية في أميركا.. وقرر عام ١٨٠٠ ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ضد جيفرسون.. فكتب ثلاث رسائل إلي الكولونيل (وليم ستون).. شارحاً كيف استخدم جيفرسون المحافل الماسونية لأهداف تخريبية.. ومما يؤكد صحة مضمون هذه الرسائل.. نجاح (جون كوينسي أدامز) في انتخابات الرئاسة.. ولا تزال هذه الرسائل محفوظة في مكتبه (ريتنبورج سكوير) في مدينة فيلادلفيا.

وفي عام ١٨٢٦ رأي الكابتن (وليام مورجان) أن واجبه يقتضي منه إعلام بقية الماسونيين والرأي العام بالحقيقة فيما يتعلق بالنورانيين ومخططاتهم السرية وهدفهم النهائي.. وكلف النورانيون واحداً منهم وهو الإنجليزي (ريتشارد هوارد) بتنفيذ حكمهم الذي أصدروه على مورجان بالموت كخائن.. وحذر الكابتن مورجان من الخطر.. فحاول الهرب إلى كندا.. ولكن هوارد تمكن من اللحاق به بالقرب من الحدود.. حيث اغتاله على مقربة من وادي نياجارا.. وعثر التحقيق على شخص من نيويورك اسمه (آفيري ألين) أقسم يميناً أنه سمع هوارد وهو يقدم تقريراً في اجتماع لجمعية سرية في نيويورك اسمها (فرسان المعبد)[٢] حيث شرح في هذا التقرير كيف نفذ حكم الإعدام بالكابتن مورجان.. وأفاد كيف اتخذت الترتيبات لنقل القاتل بعيدا إلى إنجلترا.

لا يعلم سوي القليلون اليوم.. أن هذا الحادث أدي آنذاك إلى استياء وغضب ما يقرب من ٤٠٪ من الماسونيين في شمالي الولايات المتحدة وهجرهم للماسونية.. ولدي نسخ عن تفاصيل محاضر اجتماع ماسوني كبير عُقِدَ آنئذ لمناقشة هذه الحادثة.. ونستطيع تصوّر

---

(١) راجع فصل (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) في نهاية الكتاب.

(٢) Knights Templars

مقدار نفوذ القائمين على المؤامرة الشيطانية.. إذا تذكرت بأنهم استطاعوا حذف حوادث بارزة كهذه من مناهج التاريخ التي تدرس في المدارس الأمريكية!!

مؤتمر نيويورك

وفي عام ١٨٢٩ عقد النورانيون مؤتمراً لهم في نيويورك.. تكلم فيه نورانيّ إنجليزي اسمه (رايت).. وأعلم فيه المجتمعين أن جماعتهم قرّرت ضم (جماعات العدنيين)[١] و(الإلحاديين)[٢] وغيرهم من الحركات التخريبية الأخرى.. في منظمة عالمية واحدة تُعرف بالشيوعية.. وكان الهدف من هذه القوة التخريبية التمهيد لجماعة النورانيين لإثارة الحروب والثورات في المستقبل.. وقد عين (كيلينتون روزفلت)[٣] كلاً من (هوارس جريلي) و(تشارلز دانا) لجمع المال لتمويل المشروع الجديد.. وقد مولت هذه الأرصدة (كارل ماركس)[٤] و(إنجلز)[٥] عندما كتبا (رأس المال)[٦] و (البيان الشيوعي)[٧] في حي (سوهو) في العاصمة الإنجليزية لندن.

---

(١) Nihilist

(٢) Atheist

(٣) هو الجد المباشر للرئيس الأمريكي الشهير (فرانكلين روزفلت).

(٤) راجع فصل (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) في نهاية الكتاب.

(٥) راجع فصل (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) في نهاية الكتاب.

(٦) أشهر ما كتبه (كارل ماركس) سنة ١٨٦٧ نشر لأول مرة ١٨٨٧ وله أكثر من ترجمة للعربية.

(٧) (بيان الحزب الشيوعي) هو أحد كتب تأليف : كارل ماركس.. فريدريك إنجلز نُشِرَ في طبعته الأولى عام ١٨٤٨ الفصل الأول فيه بعنوان برجوازيون وبروليتاريون ثم قراءة في تطورات المجتمع عبر التاريخ في مقدمة الفصل شرح تطبيقي لقوانين الدياليكتيك على الواقع فيبدأ الفصل.. ويشرح فيه اندثار الطبقات المتصارعة عبر التاريخ حتى الوصول إلى العمال المتنافسين على العمل الذين سيبدأون بتنظيم صفوفهم فالشرط الأساسي لوجود الطبقة البرجوازية وسيطرتها.. هو تكديس الثروة في أيدي الخواص.. وتكوين الرأسمال وإنماؤه.. وختم البيان الشيوعي بدعم كل التحركات الثورية حيث نجد كما سبق أن الفصل الأول والثاني هو دراسة علمية للتطور التاريخي للمجتمعات والتبشير بفجر الأممية واضعا التدابير الثورية العشر أما الفصل الثالث يركز على الخيار الثوري للاشتراكية وفي كافة الفصول يوجد ردود على الإشاعات التي كانت تطلق على الشيوعيين.

وبعد أن ادّعي أن النورانية ستموت بموته مات (وايزهاوبت) في عام ١٨٣٠ ولكي يخدع مستشاريه الروحانيين.. تظاهر في أواخر أيامه بأنه تاب وعاد إلى أحضان الكنيسة.

وهكذا ففي الوقت الذي كان فيه (كارل ماركس) يكتب (البيان الشيوعي) تحت إشراف جماعة من النوارنيين.. كان البروفيسور (كارل ريتر) من جامعة فرانكفورت يُعد النظرية المعادية للشيوعية.. تحت إشراف جماعة أخرى من النورانيين.. بحيث يكون بمقدور رؤوس المؤامرة العالمية استخدام النظريتين في التفريق بين الأمم والشعوب.. بصورة ينقسم فيها الجنس البشري إلي معسكرين متناحرين.. ثم يتم تسليح كل منها ودفعهما للقتال وتدمير بعضهما والمؤسسات الدينية والسياسية لكل منهما.

وقد أكمل العمل الذي شرع به ريتر.. ذلك الألماني الذي وصف بالفيلسوف (فردريك وليام) الذي أسس المذهب المعروف باسمه (النيتشييزم).

وكان هذا المذهب هو الأساس الذي تفرع عنه فيما بعد المذهب (النازي)[1].. وهذه المذاهب هي التي مكنت عملاء النورانيين من إثارة الحربين العالميتين الأولي والثانية.

وفي عام ١٨٣٤ اختار النورانيون الزعيم الثوري الإيطالي (جيوسيبي مازيني)[2] ليكون مدير برنامجهم لإثارة الاضطرابات في العالم.. وقد ظل هذا المنصب في يدي مازيني حتى مات عام ١٨٧٢.

في عام ١٨٤٠ جيء إليه بالجنرال الأميركي (بابيك) الذي لم يلبث أن وقع تحت تأثير مازيني ونفوذه.. ووقتها كان الجنرال (بابيك) شديد النقمة.. لأن الرئيس (جيفرسون دافيس) سرح القوات الهندية الملحقة بالجيش.. والتي كانت تحت قيادته.. بسبب ارتكابهم فظائع وحشية تحت قناع الأعمال الحربية العادية.. وتقبل الجنرال (بابيك) فكرة الحكومة العالمية الواحدة.. حتى أصبح فيما بعد رئيس النظام الكهنوتي للمؤامرة الشيطانية.. وفي الفترة بين عامي ١٨٥٩ و١٨٧١ عمل في وضع مخطط

(١) نسبةً للنازية الألمانية الشهيرة التى كان رجلها الأول الزعيم الألماني هتلر.

(٢) راجع فصل (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) في نهاية الكتاب.

عسكريّ لحروب عالمية وثلاث ثورات كبري.. اعتبر أنها جميعها سوف تؤدي خلال القرن العشرين إلى وصول المؤامرة إلى مرحلتها النهائية.

قام الجنرال (بابيك) بمعظم عمله في قصره في بلدة ليتل روك في ولاية أركاس عام ١٨٤٠ وعندما أصبح النورانيون ومعهم محافل الشرق الأكبر موضعا للشبهات والشكوك.. بسبب النشاط الثوري الواسع الذي قام به مازيني في كل أرجاء أوروبا.. أخذ الجنرال (بابيك) على عاتقة مهمة تجديد وإعادة تنظيم الماسونية.. حسب أسس مذهبية جديدة.. وأسس ثلاثة مجالس عُليا أسماها (البالادية) الأول في (تشارلستون) بولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة.. والثاني في روما بإيطاليا.. والثالث في برلين بألمانيا.. وعهد إلى مازيني بتأسيس ثلاثة وعشرين مجلسا ثانوياً تابعا لها.. موزعة على المراكز الاستراتيجية في العالم.. وأصبحت تلك المجالس منذئذ وحتى الآن مراكز القيادة العامة السرية للحركة الثورية العالمية.. وقبل إعلان ماركوني اختراعه اللاسلكي (الراديو) بزمن طويل.. كان علماء النورانيين قد تمكنوا من إجراء الاتصالات السرية بين (بابيك) ورؤساء المجالس المذكورة.. وكان اكتشاف هذا السر هو الذي جعل ضباط المخابرات يدركون كيف أن أحداثاً غير ذات صلة ظاهرية مع بعضها تقع في أمكنة مختلفة من العالم وفي وقت واحد.. فتخلق ظروفاً وملابسات خطيرة.. فلا تلبث أن تتطور حتى تنقلب إلى حرب أو إلى ثورة.

كان مخطط الجنرال (بابيك) بسيطاً بقدر ما كان فعالاً.. كان يقتضي أن تنظم الحركات العالمية الثلاث الشيوعية والنازية والصهيونية السياسية.. وغيرها من الحركات العالمية.. ثم تستعمل لإثارة الحروب العالمية الثلاث والثورات الثلاث.. وكان الهدف من الحرب العالمية الأولى هو إتاحة المجال للنورانيين للإطاحة بحكم القياصرة في روسيا.. وجعل تلك المنطقة معقل الحركة الشيوعية الإلحادية. وتم التمهيد لهذه الحرب باستغلال الخلافات بين الإمبراطوريتين البريطانية والألمانية.. التي ولّدها بالأصل عملاء النورانيين في هاتين الدولتين.. وجاء بعد انتهاء الحرب بناء الشيوعية كمذهب واستخدامها لتدمير الحكومات الأخرى وإضعاف الأديان.

أما الحرب العالمية الثانية فقد مهدت لها الخلافات بين الفاشستيين والحركة الصهيونية السياسية.. وكان المخطط المرسوم لهذه الحرب أن تنتهي بتدمير النازية وازدياد سلطان الصهيونية السياسية.. حتى تتمكن أخيراً من إقامة دولة إسرائيل في فلسطين.. كما كان من الأهداف تدعيم الشيوعية حتى تصل بقوتها إلى مرحلة تعادل فيها مجموع قوى العالم المسيحي.. ثمّ إيقافها عند هذا الحد.. حتى يبدأ العمل في تنفيذ المرحلة التالية.. وهي التمهيد للكارثة الإنسانية النهائية.

أما الحرب العالمية الثالثة.. فحسب ما هو مخططٌ لها أن تنشب نتيجة للنزاع الذي يثيره النورانيون بين الصهيونية السياسية وبين قادة العالم الإسلامي.. وبأن توجّه هذه الحرب وتُدار بحيث يقوم الإسلام والصهيونية بتدمير بعضهما البعض.. وفي الوقت ذاته تقوم الشعوب الأخرى بقتال بعضها البعض.. حتى تصل إلى حالة من الإعياء المطلق الجسماني والعقلي والروحي والاقتصادي.

وفي ١٠ أغسطس١٨٧١ أخبر الجنرال (بابك) (مازيني) أن الذين يطمحون للوصول إلى السيطرة المطلقة على العالم سيسبّبون بعد نهاية الحرب العالمية الثالثة أعظم فاجعة اجتماعية عرفها العالم في تاريخه.. وسوف نورد فيما يلي كلماته المكتوبة ذاتها.. وهي مأخوذة من الرسالة التي يحتفظ بها المتحف البريطاني في لندن بإنجلترا:

(سوف نطلق العِنان للحركات الإلحادية والحركات العدمية الهدامة.. وسوف نعمل لإحداث كارثة إنسانية عامة تبين بشاعتها اللا متناهية لكل الأمم نتائج الإلحاد المطلق.. وسيرون فيه منبع الوحشية ومصدر الهزة الدموية الكبرى.. وعندئذ سيجد مواطنو جميع الأمم أنفسهم مجبرين على الدفاع عن أنفسهم حيال تلك الأقلية من دعاة الثورة العالمية.. فيهبون للقضاء على أفرادها محطمي الحضارات.. وستجد الجماهير المسيحية آنئذ أن فكرتها اللاهوتية قد أصبحت تائهة غير ذات معنى.. وستكون هذه الجماهير متعطشة إلى مثال تتوجه إلية بالعبادة.. وعندئذ بأتيها النور الحقيقي من عقيدة الشيطان الصافية.. التي ستصبح ظاهرة عالمية.. والتي ستأتي نتيجة لرد الفعل العام لدى الجماهير بعد تدمير المسيحية والإلحاد معا وفي وقت واحد)!

ولما مات مازيني في عام ١٨٧٢ عينَ (بابك) زعيماً ثورياً إيطالياً آخر اسمه (أدريانو ليمي) خليفة له.. وعندما مات ليمي بعد ذلك خلفه (لينين)[١] و(تروتسكي)[٢].. وكانت النشاطات الثورية لكل هؤلاء تموّل من قبل أصحاب البنوك العالمية في بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة.. وعلي القارئ.. هنا.. أن يتذكر أن أصحاب البنوك العالمية هم اليوم - كما كان صرافو النقود والمرابون في أيام المسيح - عملاء للنورانيين أو أدوات بيدهم.

ولقد أدخل في روح الجماهير أن الشيوعية حركة عمالية قامت للدفاع عن حقوق العمال ولتدمير الرأسمالية.. ويُظهر هذا الكتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) وكتاب (ضباب أحمر يعلو أمريكا)[٣].. أن ضباط الاستخبارات في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا قد حصلوا علي وثائق وبراهين صحيحة.. تثبت أن الرأسماليين العالميين هم الذين موّلوا بواسطة مصارفهم الدولية.. كل الأطراف في كل الحروب والثورات منذ ١٧٧٦.

إن أتباع الكُنيس الشيطاني هم الذين يوجّهون في عصرنا الحاضر حكوماتنا ويجبرونها علي الاشتراك في الحروب والثورات.. ماضين قُدماً في تحقيق مخططات الجنرال بابك.. التي ترمي إلى الوصول بالعالم المسيحي بأسره إلي خوض حرب شاملة علي مستوي الأمة وعلي مستوي العالم كله.

وهناك العديد من الوثائق التي تبرهن بصورة قاطعة أن (بابيك) كان بدوره الرئيس الروحي للنظام الكهنوتي الشيطاني.. مثل (وايزهاوبت) في عصره.. وبالإضافة إلى الرسالة التي كتبها لـ (ما زيني) عام ١٨٧١ فقد وقعت رسالة أخرى بأيد غريبة.. وكان قد كتبها بتاريخ ١٤ يوليو ١٨٨٩ إلى رؤساء المجالس العليا التي شكلها سابقاً.. وقد كتبت هذه الرسالة لتشرح أصول العقيدة الشيطانية فيما يتعلق بعبادة إبليس والشيطان.. وجاء ضمن ما قاله في هذه الرسالة:

---

(١) راجع فصل (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) في نهاية الكتاب.

(٢) راجع فصل (رجال ونساء على رقعة الشطرنج) في نهاية الكتاب.

(٣) كتاب آخر لنفس المؤلف يركز على دور يهود الولايات المتحدة في صناعة صورة جديدة للعالم الجديد.

(يجب أن نقول للجماهير أننا نؤمن بالله ونعبده.. ولكن الإله الذي نعبده لا تفصلنا عنه الأوهام والخرافات.. ويجب علينا نحن الذين وصلنا إلى مراقب الإطلاع العليا أن تحتفظ بنقاء العقيدة الشيطانية.. نعم إن الشيطان هو الإله.. ولكن للأسف.. فإن أدوناي (وهذا هو الاسم الذي يطلقه الشيطانيون علي الإله الذي نعبده) هو كذلك إله.. فالمطلق لا يمكن إلا أن يوجد كإلهين!!!

وهكذا فإن الاعتقاد بوجود إبليس وحده هو كفر وهرطقة.. وأما الديانة الحقيقية والفلسفة الصافية فهي الإيمان بالشيطان كإله مساو لأدوناي.. و لكن الشيطان.. وهو إله النور وإله الخير.. يكافح من أجل الإنسانية ضد أدوناي إله الظلام والشر)!!!

ولا تذكر الكتابات المقدسة الشيطان إلا في مواضع قليلة[1] ولكن العقيدة الشيطانية تنص بشكل قاطع علي أن الشيطان هو الذي قاد الثورة في السماء.. وأن إبليس هو الابن الأكبر لأدوناي.. وهو شقيق ميخائيل الذي هزم المؤامرة الشيطانية في السماء.. وتقول التعاليم الشيطانية إن ميخائيل قد نزل إلى الأرض بشخص يسوع لكي يكرر على الأرض ما فعله في السماء.. ولكنه فشل.. وبما أن الشيطان هو أبو الكذب فيظهر جلياً أن قوى الظلام الروحية تلك تخدع أكبر عدد ممكن من هؤلاء الذين يدعون بالمثقفين لفعل ما يريدون.. تماماً كما فعلوا في السماء.

إن الدعاية التي بثها بين الجماهير موجهو المؤامرات الشيطانية.. جعلت الرأي العام يعتقد أن خصوم المسيحية هم جميعاً من الملحدين.. ولكن الحقيقة هي أن هذا كذب موجّه مقصود.. والهدف منه تمويه المخططات السرية لكهّان المذهب الشيطانيّ.. الذين يشرفون علي الكُنيس الشيطانيّ ويوجهونه.. بصورة يتمكّنون معها من منع الإنسانية من تطبيق دستور العدالة الإلهية في الأرض.. وهؤلاء الكهان يعملون في الظلام ويبقون دائماً خلف الستار.. يحافظون على سرية شخصياتهم وأهدافهم حتى عن الأغلبية العظمى من أتباعهم المخدوعين.. ولقد أنبأتنا الكتابات المقدسة بأن مخططات مثل

(١) مثل سفري (أشعيا ١٤& لوقا ١٠).

مخططات (وايزهاوبت) وبابك سوف توضع وتنفذ فعلا حتى يأتي اليوم الذي تستطيع فيه قوي الشر الروحية أن تسيطر على الأرض.

وتخبرنا إحدى الآيات أنه بعد أن تمر الأحداث التي تكلمنا عنها.. فإن الشيطان سيكون مُقيداً لمدة ألف عام[1] وأنا لا أدعي معرفة ما تفيد هذه الآية بتحديدها هذه الفترة الزمنية أو مقدار هذه الفترة بمقاييسنا الإنسانية.. ولكن ما يهمّني الآن هو أن دراسة المؤامرة الشيطانية على ضوء ما ذكرته الكتابات المقدسة.. واقتنعت أنه من الممكن أن يتم تقييد الشيطان واحتواء القوي الشيطانية بسرعة أكبر.. إذا ما نُشِرَت الحقيقة الكاملة فيما يختص بوجود المؤامرة الشيطانية المستمرة لكل الناس في كل الأمم المتبقية وبأكبر سرعة ممكنة.

وبعيداً عن الجدل.. يجب على أي مسيحي أن يعلم أن هناك قوتين خارقتين اثنتين.. الأولى هي الله (وقد ذكرت له التوراة عدة أسماء).. والثانية هي الشيطان الذي له أيضاً عدة أسماء.. والمهم الذي يجب أن نذكره.. هو أنه حسب ما تقول رسالات الوحي.. فان هناك يوم حساب نهائي.

وسيكسر إبليس[2] القيد الذي قيده ألف عام وسيعود من جديد ليخلق الفوضى علي هذه الأرض.. وسيتدخل الله بعد ذلك إلي جانب النخبة وسيفصل بين الخراف والماعز).. ونحن نعلم أن الذين سيحيدون عن جانب الله سيحكمهم الشيطان أو إبليس بالفوضى والاضطراب الأبدي.. حتى إنهم سيكرهون حاكمهم ويكرهون بعضهم البعض.. لأنهم سيعلمون أنهم قد خدعوا لإبعادهم عن الله.. وأنهم قد فقدوا محبته وصداقته إلى الأبد.

وفي عام ١٩٥٢ نشر نيافة الكاردينال (كارو دودريجز) أسقف مدينة سانتياجو عاصمة تشيلي.. كتابا اسمه (نزع النقاب عن سر الماسونية).. شرح فيه كيف خلقَ النورانيون وأتباع الشيطان وإبليس جمعية سرية في قلب جمعية سرية أخرى.. وأبرز في كتابة عدداً كبيراً من الوثائق القاطعة التي تبرهن أنه حتى رؤساء الماسونية أنفسهم..

---

(١) ربما كان الكلام المقصود به هو المسيخ الدجال.. وليس إبليس.

(٢) المعنى السابق الإشارة إليه في الهامش الأعلى.

أي الماسونيون من الدرجات ٣٢.. ٣٣.. يجهلون ما يدور في محافل الشرق الأكبر وفي المحافل المجددة التي أوجدها (بابيك) أي محافل الطقوس البالادية والمحافل الخاصة التابعة لها.. التي يجري فيها تدريب النساء اللواتي سيصرن عضوات في المؤامرة العالمية وتلقينهن الأسرار.. واستشهد الكاردينال في كتابه بالمرجع الثقة (مارجيوتا) ليبرهن أن (ليمي) قبل أن يختار (بابيك) لخلافة ما زيني كموجة للحركة الثورية العالمية.. كان من أتباع إبليس الملتزمين والمتعصبين.

❖❖❖

ويتطلب مخطط (وايزهاوبت) ما يلي:

- إلغاء كل الحكومات الوطنية.
- إلغاء مبدأ الإرث.
- إلغاء الملكية الخاصة.
- إلغاء الشعور الوطني.
- إلغاء المسكن العائلي الفردي.. والحياة العائلية.. وإلغاء فكرة كون الحياة العائلية الخلية التي تبني حولها الحضارات.
- إلغاء كل الأديان الموجودة.. تمهيداً لمحاولة إحلال العقيدة الشيطانية ذات الطابع المطلق في الحكم وفرضها على البشرية.

مركز قيادة المؤامرة

كان مركز قيادة المؤامرة حتى أواخر القرن الثامن عشر في مدينة فرانكفورت بألمانيا.. حيث تأسست أسرة (روتشيلد) واستقرت وضمت تحت سلطانها عددا من كبار الماليين العالميين الذين (باعوا ضمائرهم إلى الشيطان).. ثم نقل كهان النظام الشيطاني مركز قيادتهم إلي سويسرا.. بعد أن فضحتهم حكومة بافاربا عام ١٧٨٦ ولبثوا هناك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.. حيث انتقلوا إلي نيويورك وأصبح مركز قيادتهم في مبني هلرولد يرات.. وفي نيويورك حل (آل روكفلر) محل آل (روتشيلد) فيما يختص بعمليات التمويل.

والآن سأختم هذا المدخل بمقتطفات اقتبسها من محاضرة ألقاها أحد رؤساء المجالس الماسونية البالادية على أعضاء محفل الشرق الأكبر في باريس بفرنسا في بداية هذا القرن:

(تم إنزال نسبة تطبيق قوانين (الجوييم) إلى أدنى مستوي.. وتم نسف هيبة القانون بواسطة التأويلات المتحررة التي أدخلناها في هذا المجال.. وسيحكم القضاة في المسائل الرئيسية المهمة حسب ما نملي عليهم أي يحكمون علي ضوء القواعد التي نضعها لهم ليحكموا الجوييم بموجبها.. ويتم ذلك بالطبع عن طريق أشخاص هم دمي بين أيدينا بالرغم من عدم وجود أية رابطة ظاهرية بيننا وبينهم.. وهناك حتى شيوخ وأعضاء في الإدارة يقبلون بمشورتنا).

هل يستطيع أي شخص عاقل أن ينكر أنه قد تم تطبيق المراحل المتوالية للمؤامرة كما صاغها (وايزهاوبت) في نهاية القرن الثامن عشر.. وكما رسم الجنرال (بابك) مخططاتها في نهاية القرن التاسع عشر؟

لقد تحطمت الإمبراطوريتان الروسية والألمانية.. وتحولت الإمبراطوريتان البريطانية والفرنسية إلى قوى من الدرجة الثانية والثالثة.. وتساقطت الرؤوس المتوجة (الملوك) كالثمار الناضجة.. وقد تم تقسيم العالم مرتين إلى معسكرين متنازعين.. نتيجة للدعايات التي بثها النورانيون.. واشتعلت نيران حربين عالميتين سفك فيها العالم المسيحي الغربي دماء بعضه بعشرات الملايين.. دون أن يكون لدى أي واحد من المشتركين في هذه المجازر أي سبب شخصيّ ضد أي من الآخرين!!.. وقد أصبحت الثورة الروسية والثورة الصينية أمرا واقعا.. وتمت تنمية الشيوعية وتقويتها حتى أصبحت معادلة في القوة لمجموع العالم المسيحي الغربي.. أما في الشرقيين الأدنى والأقصى فالمؤامرة ماضية في التمهيد للحرب العالمية الثالثة!!

ويجب الآن وفي هذا الوقت بالذات إيقاف هذا المخطط.. عن طريق إعلام الرأي العام العالمي بأن الكارثة الاجتماعية النهائية قادمة لا محالة.. وسوف يتلوها الاستبعاد المطلق الجسدي والعقلي والروحي للإنسانية.

إن (اتحاد الجمهور المسيحي)[1] الذي لي شرف رئاسته.. قد وضع في متناول الجميع كل المعلومات التي استطاع الحصول عليها.. لإلقاء الضوء على الأوجه المختلفة للمؤامرة.. وقد نشرنا هذه المعلومات في كتابين هما (أحجار على رقعة الشطرنج) و(ضباب أحمر يعلو أميركا).. بالإضافة إلى منشورات أخرى.. ونحن إذ نتنبأ بالأحداث التي تلي.. نبني على معرفتنا بالمؤامرة المستمرة.. وقد تحققت هذه الأحداث إلى حد أنها أثارت اهتمام المفكرين في جميع أقطار العالم.

وليام جاي كار

كليرواتر – فلوريدا

في ١٣ أكتوبر (أكتوبر) ١٩٥٨

(١) Layman Federation of Christ هو منظمة مسيحية اجتماعية كان يرأسها مؤلف الكتاب في هذا التوقيت.